صانع فاجرا لهما سبعين صانعا اقل من معه دون ثلاثة سوى
من قضى حاجته وخرج ثم طاف غيرها فلم يجد من يخدمه الا بعد اربع
حمامات **وقيل** ان الاسطالات التي كانت بالطاقات المطلة
على النيل كان عددها ستة عشر الف سطل ترخى وتملا ولا يخفى ما صار
عليه الان من الخراب ودثور الاماكن وان ماء النيل لا يتوصل الى
الاماكن المطلة على النيل الى اوان الزيادة فسبحان المحيي المميت لا اله الا
هو **وان** جوهر القايد لما انتظم حاله ضاقت بمصر الجند والرعية
فاختط سور القاهرة وبنى بها القصور وسماها المنصورية فلما
قدم المعز الى مصر من القيروان غير اسمها وسماها القاهرة
والسبب في ذلك ان جوهر القايد لما قصد اقامة السور جمع
المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا لحفر الاساس وطالعا لرمي
الحجارة فجعلوا قوايم من خشب بين القايمة والقايمة حبل فيه
اجراس وافهم البنايين ان ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم
من الطين والحجارة فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة واخذ الطالع
فاتفق وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب فتحركت
الاجراس فظن الموكلون ان المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم من الحجارة والطين
في الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع فمضى ذلك وخاب
ما طلبوه وكان الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن نسلهم
فوقع ان المريخ كان في الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهر فعلم ان
الاتراك لا بد ان يملكوا هذا البلد ويقلبها وسماها القاهرة وغير
اسمها الاول ويابى الله الا ما اراد **وان** جوهر القايد دبر ارض مصر

اربع

اربع سنين وبنى الجامع الازهر وكان نهاية بناه في سابع رمضان
سنة احدى وستين وثلثمايه **وتوفي** المعز سابع ربيع الاخرة سنة
خمس وستين وثلثمايه ودفن بقصره بالقاهرة وكان احضر صحبته
توابيت ابايه واجداده ودفنهم في قصره ومدة تصرفه في القاهرة ثلاث [سنين]

117 ## ثم تولى العزيز ابو النصر نزار بن المعز

فاقام احدى وعشرين سنة ونصفا وتوفي في حمام بلبيس سنة ست وثمانين وثلثمائة

118 ## ثم تولى الحاكم بامر الله ابو علي المنصور

وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا وكان يروم ان يدعي الالهية كما ادعاها
فرعون قال الشيخ عماد الدين بن كثير في تاريخه كان الحاكم امر الرعية
اذا ذكر الخطيب اسمه على المنبر ان تقوم الناس على اقدامهم صفوفا اعظاما
لذكره وكان يفعل ذلك في ساير الممالك حتى في الحرمين الشريفين
وكانت اموره متضادة لانه كان عنده شجاعة واقدام وجبن
واحجام ومحبة للعلما وانتقام من العلما وميل الى الصلاح وقتل
الصلاح وكان عنده السخا وبخل بالقليل وقتل من العلما ما لا يحصي
وامر بسب الصحابة ومنع صلاة التراويح مدة ثم اباحها وكان يعمل
الحسبة بنفسه فيدور في الاسواق على حماره فمن وجد غش
في امره امر عبدا اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة
العظمى وامر ان يعلق في اعناق النصارى الصلبان وان يكون
طول الصليب ذراعا وزنته خمسة ارطال وامر ان يحمل في اعناق
اليهود قرامي الخشب وان يلبسوا العمايم السود **وصنف** له بعض
الباطنية كتابا وكتب فيه ان روح ادم انتقلت الى علي وان روح

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة ابي القاسم عبد الحليم بن محمد المغربي الزاهد [illegible]

Copyright © King Saud University